

النهاية في غريب الأثر

- { وتر } [هـ] فيه [إنَّ اللّٰهَ وَتَرُّ يُحِبُّ الوتر فأوترُوا] الوتر : الفرْدُ وتكسّر واوه وتُفْتَح . فالله واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شبهة له ولا مثل ولا أحد في أفعاله فلا شريك له ولا معين .
- و [يُحِبُّ الوتر] أي يُثيب عليه ويقبله من عامله .
- وقوله [أو ترُوا] أمرٌ بصلاة الوتر وهو أن يُصلِّي مثنى مثنى ثم يُصلِّي في آخرها ركعة مفردة أو يُضيفها إلى ما قبلها من الركعات .
- [هـ] ومنه الحديث [إذا استجمرت فأوتر] أي اجعل الحجارة التي تستندجي بها فرداً إمسا واحدة أو ثلاثاً أو خمسا . وقد تكرر ذكره في الحديث .
- ومنه حديث الدعاء [ألِّفْ (في الأصل : [اللهم ألِّفْ] وما أثبت من اوالنسخة 517 ، واللسان . وفيه : [وواتر] .) جمعهم وأوتر بفتح الواو ميّرههم] أي لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة .
- (هـ) ومنه حديث أبي هريرة [لا بأس أن يواتر قضاء رمضان] أي يفترقه فيصوم يوما ويفطر يوما ولا يلازمه التتابع فيه فيقضيه وترّا .
- (هـ) وفي كتاب هشام إلى عامله [أن أصب لي زاققة مؤاترة] هي التي تصنع قوائمه بالأرض وترّا وترّا عند البروك . ولا تزج زفسها زجّالاً فيشقق على راعيها . وكان بهشام فتق فتق .
- (هـ) وفيه [من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله] أي نُقص . يقال : وترته إذا نقصته . فكأنك جعلته وترّا بعد أن كان كثيرا .
- وقيل : هو من الوتر : الجنديّة التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي . فشبه ما يلاحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله .
- [و] (من اواللسان .) يروى بنصب الأهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يُسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة ومن رفع لم يضم وأقام الأهل مقام ما لم يُسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون فمن ردّ النقص إلى الرجل نصّبهما ومن ردّه إلى الأهل والمال رفعهما .

- ومنه حديث محمد بن مَسْلَمَةَ [أنا المَوْثُورُ الثَّائِرُ] أي صاحبِ الوَثَرِ الطَّالِبُ بالثَّأَرِ . والمَوْثُورُ : المَفْعُولُ .

(هـ) ومنه الحديث [قَلَّ دُؤَا الْخَيْلِ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأُوتَارَ] هي جَمْعُ وَثَرٍ بالكسْرِ وهي الجِنْدَاية : أي لَا تَطْلُبُوا عليها الْأُوتَارَ التي وَثَرَتْ بِهَا في الجاهلية . وقيل : هو جَمْعُ وَثَرٍ القَوَسِ . وقد تَقَدَّمَ مبسوطاً في حرف القاف .

- ومن الأوَّلِ حديث علي يَصِفُ أبا بكر [فَأَدْرَكَتْ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا] .

(س) وحديث عبد الرحمن في الشُّورَى [لَا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا ثَأْوَركُمْ] (سبق في مادة (وبر) : [آثَارِكُمْ] .) قال الأزهري : هُوَ مِنَ الْوَثَرِ . يقال : وَثَرَتْ فُلَانًا إِذَا أَصَابَتْهُ بِوَثَرٍ وَأَوْثَرَتْهُ : أَوْجَدَتْهُ ذَلِكَ . وَالثَّأَرُ هَا هُنَا : الْعَدُوُّ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأَرِ . المعنى لَا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ الْوَثَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ .

- وحديث الأحنف [إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا يَضُرُّ بِؤُونَهَا عَلَى الْوَتَارِ] .

- ومن الثاني الحديث [مَنْ عَقَدَ لِحَيْتَتِهِ أَوْ تَقَلَّدَ وَثَرًا] كَانُوا يَزِرْهُمُونَ أَنْ التَّقَلُّدَ بِالْأُوتَارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ الْمَكَارِهِ فَذَهَبُوا عَنْ ذَلِكَ .

- ومنه الحديث [أَمَرَ أَنْ تُقْطَعَ الْأُوتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ] كَانُوا يُقَلِّدُونَهَا بِهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ .

- وفيه [اعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا] أي لَا يَنْقُصُكَ . يُقَالُ : وَثَرَهُ يَتَرُهُ تِرَةً إِذَا نَقَّصَهُ .

(س) ومنه الحديث [مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّيْلَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ] أي نَقْصًا . والهاء فيه عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ . وقيل : أَرَادَ بِالتَّرَةِ هَا هُنَا التَّبِيعَةَ .

(هـ) وفي حديث العباس [كَانَ عُمَرُ لِي جَارًا وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ فَلَمَّا وَلِيَ قُلُوتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى عَمَلِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ] أي طَرِيقَةً وَاحِدَةً مُطَرِّدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث زيد [فِي الْوَتَرَةِ ثُلُثُ الدَّيَّةِ] هِيَ وَتَرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِرَةِ بَيْنَ الْمَنْذَرَيْنِ